اى نظن بجهله ان ماله اخلده اى اوصله
الى رتبة المخلد فى الدنيا فيصير خالدا فيها
لا يموت او يعمر من تشديد البنيان الموثق
بالصخر والاجر وغرس الاشجار وعمارة الارض
عمل من ان له ماله ابقاه حيا او هو تعريض
بالعمل الصالح وانه هو الذى اخلد صاحبه
فى النعيم فاما المال فما اخلد احدا فيه
وروى انه كان للاخنس اربعة الاف دينار
وقيل عشرة الاف دينار وعن الحسن انه
عاد موسرا فقال ما تقول فى الوف لم افتد
بها من لئيم ولا تفضلت بها على كريم
قال لماذا قال لنبوة الزمان وجفوة السلطان
ونوائب الدهر ومخافة الفقر قال اذن
تدعه لمن لا يحمدك وترد على من لا يعذرك
وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين
والباقون بكسرها وقوله تعالى كلا ردع له
عن حسبانه وقيل معناه حقا وقوله
تعالى لينبذن جواب قسم محذوف اى ليطرحن
بعد موته فى الحطمة الذى اى الطبقة
من جهنم التى من شانها ان تحطم اى تكسر
شدة وعتو كلما طرح فيها فيكون اخسر

الخاسرين

الخاسرين ويقال للرجل الاكول انه لحطمة
وما ادراك اى واى شى اعلمك ولو بمحاولة
منك للعلم واجتهاد فى التعرف مع كونك اعلم
الحطمة ما الحطمة اى الدركة النارية التى
سميت هذا الاسم بهذه الخاصة وانه ليس
فى الوجود الذى شاهدتموه ما يقاربها ليكون
مثالا لها ثم فسرها بقوله تعالى نار الله
اى الملك الاعظم الذى له الملك كله الموقدة
التى وجد وتحتم اتقادها ومن الذى يطيق
محاولة ما اوقده فهى لا تزال لها هذا الاسم
ثابتا روى ابو هريرة انه صلى الله عليه
وسلم قال اوقد على النار الف سنة حتى
احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت
ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهى
سوداء مظلمة التى تطلع اى اطلاعا شديدا
على الافئدة جمع فؤاد وهو القلب الذى
يكاد يحترق من شدة ذكائه فكان ينبغى
ان يجعل ذكاه فى اسباب الخلاص واطلاعها
عليه بان تعلو وسطه وتشتمل عليه اشتمالا
بليغا سمى بذلك لشدة توقده وخص
لانه الطف ما فى البدن واشده تالما بادنى

Copyright © King Saud University